el mihwar
المحور
www.elmihwar.com جريدة وطنية مستقلة
ISSN 2170-1094

إحصاء 6500 مدمن على المخدرات العام الماضي

استفحال ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب..فهل من مغيث؟؟

السايح يحذر من إمكانية أن تصبح الجزائر المستهلك الأول للقنب الهندي المغربي

لم تعد منطقة الجزائر منطقة عبور لترويج المخدرات بل أصبحت منطقة استهلاك أيضا، هذا ما تبينه الكميات الكبيرة من المخدرات المحجوزة من طرف مختلف أجهزة الأمن، و إحصائيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات حيث تم معالجة 30ألف شخص مدمن على المخدرات بالجزائر خلال العشرية الأخيرة منهم تلاميذ المدارس بعدما تم معالجة 6500 مدمن السنة الماضية أغلبهم يستهلكون القنب الهندي و الكوكايين ، إلى جانب المنتجات الصيدلانية التي يستغلها البعض كمخدر في حال استحالة الحصول على المخدرات الأصلية.

ليسيا قيز

تم حجز 74 طن و 643 كلغ من المخدرات في 2009 فيما بلغت الكمية المحجوزة إلى غاية 31 مارس من السنة الجارية 16 طن، كما تم حجز20 طن من القنب الهندي فقط خلال العام الجاري، الأمر الذي بات يدق ناقوس الخطر بعد انتشار استهلاك المخدرات بشكل كبير وسط الشباب والجامعيين والثانويين وحتى الأطفال حيث بلغت نسبة الزيادة في تعاطي المخدرات ما بين 2008 إلى 2009 نحو 230 بالمائة وهو ما يعد مؤشر خطير لما وصلت إليه الظاهرة خاصة بعد إحصاء 19 ألف شخص يتعاطى المخدرات بالوطن، وتحتل في ذلك ولاية الجزائر ووهران والبليدة والشلف ريادة الترتيب فيما يتواجد 4500 مروج للمخدرات.

كما كشفت دراسة للديوان الوطني لمكافحة الإدمان على المخدرات، أن حوالي نصف التلاميذ في الثانويات الجزائرية استخدموا المخدرات ومن بين هؤلاء الشباب الذين يتعاطون المخدرات، 8 هم فتيات، وتمثل الفتيات 13 من المتعاطين للمخدرات من الطلبة الجامعيي، كما ارتفع عدد المراهقين الذين يتعاطون المخدرات من 35 إلى 45 .

وتصنف منظمة الأمم المتحدة حسب دراسة لها، المخدرات ثاني مصدر للعائدات بقيمة 800 مليار دولار سنويا، كما تخصص الدول من ميزانيتها قيمة 50 مليار دولار سنويا لمكافحة ومحاربة الظاهرة.

السايح يحذر من إمكانية أن تصبح الجزائر المستهلك الأول للمنتوج المغربي من القنب الهندي

حذر المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات و الإدمان السيد عبد المالك سايح على هامش أشغال الملتقى الجهوي التكويني من اجل رعاية المدمنين هذا الأسبوع، من إمكانية أن تكون الجزائر وجهة لنسبة كبيرة من المنتوج المغربي من القنب الهندي بعد ما أصبح هذا النوع من المخدرات ينتج محليا ببعض البلدان الأوروبية،

و أشار إلى أن الطلب في أوروبا أصبح يتمحور حول مادتي الكوكايين و الهيروبين على الخصوص موضحا أن هاتين المادتين أصبحتا تأتيان من أمريكا الجنوبية مرورا ببلدان الساحل الإفريقي.

و عن النتائج الأولية للتحقيق الوطني لمكافحة المخدرات الذي تم تحت إشراف الديوان قال السيد سايح انه كشف على أمور ثلاث و هي تواجد المخدرات في كل مكان من الجزائر من قرى و مدن.

ولمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة أكد السيد سايح أن الديوان بصدد إعداد إستراتجية وطنية ثانية لمكافحة المخدرات والإدمان لعرضها على الحكومة للمصادقة عليها. و ذكر أنه بعد إنجاز البرنامج التوجيهي لمحاربة المخدرات والإدمان بمعية باقي القطاعات الوزارية الممتد من 2004 إلى 2008 يعمل الديوان الآن على تقويم البرنامج

تقويما صحيحا لحصر مواطن النقص والخروج بتوصيات توظف عند صياغة المخطط الوطني التوجيهي للخماسي 2011 إلى 2015.

ضعف الوازع الديني، انتشار البطالة وتدني المستوى المعيشي من أهم أسباب الظاهرة

وعن أسباب انتشار الظاهرة يؤكد الأخصائيون الاجتماعيون إن تعاطي المخدرات ظاهرة اجتماعية سلبية، تمس كل فئات المجتمع من أطفال، مراهقين، وراشدين ومن الأسباب التي تدفع الفرد إلى تعاطي المخدرات، ضعف الوازع الديني، مخالطة رفاق السوء، وقضاء الساعات الطويلة في الشارع الفراغ، وهو عدم الاشتغال بأي نشاط سواء كان ثقافيا أو رياضيا أو مهنيا، التفكك العائلي، التمركز الحضري و انشغال الآباء عن أبنائهم والتقصير في أداء واجباتهم، والتي تصل لدرجة الإهمال والهروب من المسؤولية، وأمام نقص المعالم وإضافة التدفق المتواصل للصور المغرية والأفكار الآتية من وراء البحر، والتي يتعرض إليها المراهق ، خصوصا تذبذب تكوين شخصيته خلال فترة المراهقة والتي تعتبر فترة حساسة وصعبة في حياة الإنسان، إلى غير ذلك من الأسباب التي لا تعد ولا تحصى.

وقد اتجه في الوقت الحاضر بعض المراهقين إلى استنشاق مادة الغراء وبعض المذوبات والبنزين....بل وتناول بعض الأدوية بغرض التخدير، مما يبعث على القلق، وخاصة أن هذه المواد في متناول الجميع.ويعتبر استهلاك الأدوية كمخدر أخطر من تعاطي المخدرات أخرى كالقنب الهندي مثلا، إذ أن زيادة الجرعة تؤدي إلى الموت.

لا تخلو جلسات المحاكم من محاكمة مروجي ومتعاطي المخدرات

يؤكد العديد من الأطباء والعلماء أن جميع المخدرات لها تأثيرات اجتماعية بحكم فعلها المدمر ، فالمخدرات تجعل المدمن عليها يتحول إلى إنسان غريزي له هدف واحد هو تلبية حاجياته للحصول على نوع المخدر الذي اعتاد على تعاطيه، كما يمكن القول أن المخدرات آفة اجتماعية ذات آثار مدمرة للأسرة والمجتمع والصحة ومكافحتها واجب من خلال التوعية بآثارها ونتائج ترويجها واستهلاكها.

ومن اجل معرفة حدة انتشار الظاهرة قمنا بزيادة بعض المحاكم ومراكز الشرطة وتحدثنا مع بعض المحامين وذالك قصد إثرائهم، وكان استنتاجنا أن الظاهرة تفاقمت إلى حد ينذر بالخطر ونتنبأ بأفاق مبهمة نترقب مستجدات السيئة في المستقبل ، حيث لاحظنا انه لا تمر أي جلسة من الجلسات المبرمجة في الأسبوع دون محاكمة أفراد من مروجي ومستهدفي المخدرات ، ونفس الشئ يلاحظ بمراكز الشرطة إذ أن جل القضايا سواء كانت متعلقة بالسرقة أو اعتداءات يكون أفرادها من مستهلكي مخدرات ، أما المحامي خبابة فيقول :لمعالجة هذه الظاهرة التي اجتاحت كل ولايات الوطن، كان من المفروض أن يتخذ المسئولون إجراءات حيال هذه الكارثة الاجتماعية التي لم يقدروا خطورتها وكان من المفروض على هؤلاء المعنيين دق ناقوس الخطر ، متبنين لذالك حملة من المبادرات التي تمكن من تشخيص داء العصر دون منازعة ولعل ما جعل الإدمان يأخذ مأخذ الجد، هو ندرة المراكز الصحية لمكافحة أشكال الإدمان بأنواعه، ويضيف أن بعض دول العالم أدركت الأخطار الجسيمة والمدمرة لآفة المخدرات ، وبدأت بعقد ندوات ومؤتمرات لوضع آلية مكافحة المخدرات وتجارها ومروجيها ومنع تعاطيها وفرض العقوبات الصارمة في حق من يتاجر بها أو يروج هذه السموم

كما أن العديد من الدول وجدت أن عقوبة الإعدام تمثل ردعا فعالا لتجار المخدرات فأصدرت التشريعات التي تحدد العقوبات حسب درجة الخطر ، ودائرة الاتجار وصولا إلى الإعدام ن لكن هناك رأي على مستوى العالم يؤكد انه مهما بلغت قساوة العقوبات والإجراءات القانونية والقضائية من الحزم ، فهي غير قادرة لوحدها على التصدي لظاهرة، ومن أهم التدابير في هذا المجال توعية الجمهور بالبعاد المشكلة و الاضطرابات الناجمة عنها وعن تعاطيها لمنع دخول أشخاص جدد في دائرة الطلب على المواد المخدرة وذالك على أساس الوقاية.

حالات من الواقع لشباب مدمن وأولياء مغلوب على أمرهم

يقول عبد القادر 28سنة والذي يعاني البطالة منذ أربع سنوات ، بعدما طرد من الشركة التي كان يعمل بها صرح لنا قائلا : كنت أدخن من قبل نوع إفراز بشراهة ، وشيئا فشيئا أصبحت أدخن المخدرات بعدما أهداني إياها صديق لي إلى أن جلبتني تلك النشوة المدمرة، فعزمت أن أجرب باقي أنواعها التي كنت اشعر عندما أتعاطها وكأنني في عالم سحري ، ولكن عندما كانت تنفذ لي أثير ضجة لا مثيل لها، واكسر كل ما أجد في طريقي واسب واشتم،

ونصيحتي التي لا ابخل بتقديمها هي : على كل شاب أن يبتعد عن هذا الطريق بالأشواك والمتاهات .أما الآنسة نسرين فتقول، بينما أنا في الجامعة تعرفت على مجموعة من الفتيات المنحرفات في الإقامة الجامعية ببن عكنون، علموني التدخين، والسهرات في الملاهي الليلية، وبالتدريج أصبحت اشرب الكحول واتعاطى المخدرات، ولم اشء أن تراني عائلتي بالمدية في المنظر والهيئة التي أصبحت فيها، فعزمت أن ابحث عن عمل واستقر بالجزائر العاصمة، لأجد نفسي متشردة في الطرقات ، معرضة للذئاب البشرية والمنحرفين.

كما أعرب لنا بعض الأولياء المغبونين الذين أتعبتهم المحاكم بسبب أبنائهم، أن السموم لم تسبب فقط في تحطيم مستقبل فلذات أكبادهم فحسب، بل تعدت ذالك لتطال عائلات بأكملها نتيجة التصرفات الإنحرافية والعشوائية التي يقدم عليها المدمن فيلحق الأذى بعائلته، ويبرر هذا الطرح عند الكثير منهم خاصة أولئك الذين أدى الإدمان بأبنائهم إلى الإصابة بالاختلال العقلي، هذا الاهتمام والسعي الحثيث للأولياء وبعض المختصين بدأت تتبلور بشأنه مؤخرا فكرة تكوين جمعية لمكافحة الإدمان على المخدرات للتحسيس بخطورة هذه الظاهرة و الوقوف ضد كل المروجين لتجارة السموم مهما كانت مستوياتهم و مناصبهم في المجتمع.

و على الرغم من كل شيء تعتبر هذه الفكرة خطوة مباركة لإنقاذ شبابنا من الهاوية و مبادرة إيجابية تحتاج إلى تفعيل آخر، و بالتالي وضع حد لمروجي هذه المادة القاتلة التي تنخر أجساد شبابنا و الذين يحصدون من ورائها أرباحا طائلة و أموالا لا تعد و لا تحصى.